لفظة (الصَّرْعة) ومرادفاتها بين الدَّلالة اللُّغوية والدَّلالة القرآنيَّة (دراسة في الحقول الدلاليَّة)

The word (knocking down) and its synonyms between linguistic indication and Quranic indication (a study in semantic fields)

م.م حيدر جاسم خميس

كلية العلوم/ الجامعة المستنصرية

Haider Jassim Khamis

Al-Mustansiriya University - College of Science

Haider_jassaim89@uomustansiriyah.edu.iq

ملخص البحث:

تناولت في هذا البحث حقلاً دلالياً تضمن الألفاظ الحاملة لدلالة (الصرعة) في المعجمات العربية، ثم عرضت لمعناها القرآني، فظهر لي بأنَّ اغلب هذه الألفاظ مستعملة بمعاني أخرى غير الصَّرْعة في القرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية: الصَّرْعة، ألفاظ الصَّرعة، الحقل الدلالي، السلم الدلالي، الاستعمال القرآني، دلالة اللفظ.

Abstract

In this research, I dealt with a comprehensive semantic study of the words used for the meaning of “fad” in Arabic dictionaries, and then I presented their Quranic meaning. It appeared to me that most of these words are used in meanings other than “fad” in the Holy Qur’an .

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين، وبعد:

فقد رصدت في هذا البحث الألفاظ التي جاءت في المعجمات وهي تحمل دلالة –الصرعة– بشرط أن تكون هذه اللفظة أو المادة اللغوية قد استعملها القرآن الكريم بمعنى –الصرعة– أو بمعنى آخر، وألفاظ –الصرعة– التي أقصدها هي الألفاظ الدالة على الصَّرْعة التي هي ضد الغلبة، وليس الصَّرْعة بمعنى الموت، ولا يعني هذا استبعاد الألفاظ أو المواد اللغوية التي تشتمل على المعنيين.

وقد رجعت في تتبع ألفاظ هذا الحقل الدلالي للمعجمات العربية، والكتب الخاصة بالقرآن الكريم مثل كتب التفاسير، والوجوه والنظائر، والمفردات، وغيرها. أمَّا ترتيبي للمادة اللغوية فقد اعتمدتُ الترتيب الهجائي لسهولة العودة إليه، أمَّا السلم الدلالي فجعلناه آخر البحث بعد فحص المفردات، والتحقق منها والتمعن في دلالاتها.

وعلى الله توكلي ومنه التوفيق.

١. بطش:

تدل مادة (بطش) على الصرعة، فالبَطْشَة: السَطوةُ والأَخْذُ بالعنف، وقد بَطَشَ بِهِ يَبْطش بَطْشاً: سَطا عَلَيْهِ فِي سُرْعة، والمُباطَشَةُ: المُعَالَجَةُ، وأن يَمُدَّ كُلٌّ منهما يَدَهُ إلى صاحِبِهِ لِيَبْطِشَ به (ابن منظور، ١٤١٤هـ، صفحة ٢٦٧/٦).

استعمل القرآن الكريم هذه المادة، وهي تدل على الصَّرْعة عموماً، لكن المصطفوي ذكر بأنَّها تدل على القهر بأخذ أو بدون أخذ، يقول: ((إنَّ الأصل الواحد في المادة : هو عمل بسطوة وقهر، بأخذ أو بغيره، {يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ} [الدخان: ١٦]، فالبطش هو العمل بالقهر والصولة والشدة، ومفهومه أعم من الأخذ، { وَإِذا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ} [الشعراء: ١٣٠]، أي إذا عملتم بالقهر والشدة عملتم حتى ينتهي إلى حد الجبر والنفوذ التام)) (مصطفوي، ١٣٨٥هـ، صفحة ٣١٢/١).

وقد جمع أصحاب الوجوه والنظائر دلالتين في هذه المادة، فالبطش عندهم –في الاستعمال القرآني– بمعنى العقوبة، وبمعنى القوة، فالعقوبة قوله تعالى: {ولقد أنذرهم بطشتنا} (القمر: ٣٦]، يعني: عقوبتنا، ومعنى القوة في قوله تعالى: {وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أشد منهم بطشا} [ق: ٣٦] يعني: قوة (العسكري، ٢٠٠٧، صفحة ٩٥) (ابن فارس، ١٩٨٦، صفحة ٤٢)، وكلتا الدلالتين ينتج عنهما صرعة، فالقوي الذي يعاقب هو يصرع من يعاقبه.

٢. تلَّ:

((تله يتله تَلا إذا صرعه)) (الأزدي، ١٩٨٧، صفحة تلل ٧٩/١)، والتليل والمتلول: المصروع (الأزهري، ٢٠٠١، صفحة تلل ١٧٨/١٤)، والمتلول المصروع بعنقه؛ لأنَّ التَّلِيلُ: العُنُق، أو الإلقاء على العنق، يقول ابن منظور: ((تلل: تَلَّه يَتُلُّه تَلًّا، فَهُوَ مَتْلُول وتَلِيل: صَرَعه، وَقِيلَ: أَلقاه عَلَى عُنقه وخَدِّه)) (ابن منظور، ١٤١٤هـ، صفحة تلل ٧٧/١١)، قَالَ لَبيد (العامري، ٢٠٠٤، صفحة ٩٤):

وتأيَّبْتُ عَلَيْهِ ثانِياً .... يَتَّقيني بتَليلٍ ذي خُصَلْ

أَي: بِعُنُق ذِي خُصَل من الشّعْر (الأزهري، ٢٠٠١، صفحة تلل ١٧٩/١٤).

وقد استعمل القرآن الكريم هذه المادة بمعنى الإلقاء على الوجه، قال تعالى: {فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ} [الصافات: ١٠٣]، أي: ((ألقاه على عنقه وخده، ويقال تله للجبين كما يقال: كبه لوجهه، أي ألقاه فوقع جبينه علي الأرض)) (الجمل، ٢٠٠٨، صفحة تل ٢٦٠/١) وأخرج أبو حيان دلالتها على الإلقاء جانباً، يقول: ((وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ: أَيْ أَوْقَعَهُ عَلَى أَحَدِ جَنْبَيْهِ فِي الْأَرْضِ)) (الأندلسي، ٢٠٠٠، صفحة ١١٧/٩).

وقد أحسن الآلوسي حين أرجع أصل المادة ودلالتها على الصَّرْعة إلى (التل)، وهو التراب المتراكم، يقول: ((وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ صرعه على شقه فوقع جبينه على الأرض، وأصل التل الرمي على التل وهو التراب المجتمع ثم عمم في كل صرع، والجبين أحد جانبي الجبهة)) (الألوسي، ١٤١٥هـ، صفحة ١٢٤/١٢).

٣. جدل:

تدل هذه المادة على الاستحكام ولقوة والامتداد، فالجدول نهر ممتد، والجدول: كل عظم لم يُكسر، والمجادلة: المخاصمة، وجَدلْتُ الحبل: فتلتُه، والغلام الجادل: المشتد، والجادِلُ من ولد الناقة فوقَ الراشح، وهو الذي قويَ ومشى مع أُمّه، وجَدَلَ الحَبُّ في سُنبله: قَوِيَ، والجَدَالة: الأَرْض، والأجدل: الصقر، والمجدل: القصر (الشيباني، ١٩٧٤، صفحة ١٢٢/١) (ابن فارس، ١٩٨٦، صفحة ١٧٩) (الفيروزآبادي، ٢٠٠٥، الصفحات ٩٧٥-٩٧٦).

فكل هذه المعاني تدل على إمَّا الامتداد أو القوة والاستحكام، وقد اجتمعت هذه المعاني لتدل على الصرعة، فقد ذكرها الخليل بهذا المعنى دون الإشارة إلى ارتباطها بهذه المعاني، يقول: ((((وجَدَلتُه جدلاً، مجزومٌ، فانجدل صريعاً، وأكثر ما يقال: جدلته تجديلا أي صرعته)) (الفراهيدي، د.ت، صفحة ٧٩/٦).

وذهب غيره إلى ربط المعنى بالشدة والقوة، فقد ربط ابن سيدة دلالة (الصرعة) بالأرض، يقول: ((والجَدَالة: الأَرْض لشدتها .... وجَدَله جَدْلا، وجَدَّله فانجدل، وتجدَّل: صرعه على الجَدَالة)) (بن سيدة، ٢٠٠١، الصفحات ٣٢٢/٧-٣٢٣)، وأول من ألتفت صراحة لهذا الربط ابن فارس إذ يقول: ((وَمِنَ الْبَابِ الْجَدَالَةُ، هِيَ الْأَرْضُ، وَهِيَ صُلْبَةٌ .... وَلِذَلِكَ يُقَالُ طَعَنَهُ فَجَدَّلَهُ، أَيْ رَمَاهُ بِالْأَرْضِ)) (بن فارس، ١٩٧٩، صفحة ٤٣٤/١).

وذهب بعضهم لربط المعنى بالامتداد، فالشخص المصروع متمدد على الأرض فهو مجدول، وهذا مفهوم من قول الجوهري: ((يقال: طعنه فَجدَّلَهُ، أي رماه بالأرض، فانْجَدَلَ، أي سقط))، وقد أكد مرتضى الزبيدي هذا المعنى باستشهاده بقول للإمام علي -عليه السلام- يستحضر فيه دلالة الامتداد للَّفظة، يقول: ((وجَدَلَهُ جَدْلاً وجَدَّلَهُ تَجْدِيلاً، التَّشديدُ للكثْرة فانْجَدَلَ وتَجَدَّلَ: رَماهُ صَرَعَه علَى الجَدالَةِ أَي الأَرْض، وَمِنْه قولُ عَليّ رَضِي الله تَعَالَى عَنهُ يومَ الجَمَل، لَمّا وقَف على طَلْحةَ رَضِي الله تَعَالَى عَنهُ، وَهُوَ صَرِيعٌ: أَعْزِزْ عليَّ أَبَا محمّدٍ أَن أراكَ مُجَدَّلاً تحتَ نُجُومِ السَّماء فِي بُطُونِ الأودِيَة)) (أبو الفيض، د.ت، صفحة ١٩٣/٢٨) وظهر هذا واضحاً عند حسن جبل بقوله: ((ومنه "جَدَله: (صرعه: فَتَلَهَ ولواه فامتدّ على الأرض)) (جبل، ٢٠١٠، صفحة ٢٨٨/١).

ولم تُستعمل المادة بمعنى -الصرعة- في القرآن الكريم، وجاءت بمعاني منها (العسكري، ٢٠٠٧، صفحة ١٦٧):

الخصومة: وهذه الدلالة مأخوذة من التفاف كل على الآخر بإصرار، يقول تعالى: { وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ} [الرعد: ١٣].

السؤال: قال تعالى: { فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ} [هود: ٧٤]، قيل إنَّ إبراهيم –عليه السلام– سأل الملائكة، لو كان في هذه القرية مسلم واحد هل تهلكونها؟ (الزمخشري، ١٤٠٧هـ، صفحة ٤١٢/٢) (الزمخشري، ١٤٠٧هـ، صفحة ٤١٢/٢).

المراء: قوله تعالى: { الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ} [البقرة: ١٩٧]، أي: لا تماروا في ذات الله وصفاته وأفعاله وأحكامه (الرازي، ٢٠٠٠، صفحة ٣١٩/٥).

٤. جفأ:

تدل هذه المادة على ابتعاد وتنائي، وعدم التزام الشيء (ابن منظور، ١٤١٤هـ، صفحة ١٤٧/١٤)، يقول ابن فارس: ((الْجِيمُ وَالْفَاءُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ يَدُلُّ عَلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ: نُبُوُّ الشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ. مِنْ ذَلِكَ جَفَوْتُ الرَّجُلَ أَجْفُوهُ، وَهُوَ ظَاهِرُ الْجِفْوَةِ أَيِ الْجَفَاءِ. وَجَفَا السَّرْجُ عَنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ وَأَجْفَيْتُهُ أَنَا. وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ إِذَا لَمْ يَلْزَمْ شَيْئًا يُقَالُ جَفَا عَنْهُ يَجْفُو)) (بن فارس، ١٩٧٩، صفحة جفو: ٤٦٥/١).

وإبعاد الشيء قد يكون عن قصد برميه، يقول الخليل: ((وجفأت به، أي: رمت به وطرحته، وجفأتُ الرَّجل، أي: احتملته وضربت به الأرض)) (الفراهيدي، د.ت، صفحة جفأ: ٢٨٨/٦)، ودلالة الصَّرْعة واضحة في المادة حتى أنَّ ابن سيدة بدأ فيها الشرح، يقول: ((جَفَأ الرجل جَفْأ: صرعه، وأجفأ بِهِ: طَرحه، وجَفأ بِهِ الأَرْض: ضربهَا بِهِ)) (الفيروزآبادي، ٢٠٠٥، صفحة جفأ: ١٢٧١).

وفي القرآن الكريم لم تحمل المادة دلالة الصرعة، وجاءت بمعنى ((ما يرمي به الوادي أو القدر من الغثاء إلى جوانبه)) (الأصفهاني، ٢٠٠٩، صفحة جفأ: ٢٩٧)،قال تعالى: {فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً} [الرعد/ ١٧].

وبمعنى: جفا جنبه عن الفراش: تباعد عنه للعبادة (الخضري، ١٤٣٥هـ، صفحة ٢١٣) في قوله تعالى: { تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنْ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً} [السجدة: ١٦].

٥. جلد:

تدل هذه المادة على القوة والصلابة، ومنه الجلد: وَهُوَ أَقْوَى وَأَصْلَبُ مِمَّا تَحْتَهُ مِنَ اللَّحْمِ، وَالْأَجْلَادُ: الْجِسْمُ ; يُقَالُ لِجِسْمِ الرَّجُلِ أَجْلَادُهُ وَتَجَالِيدُهُ، والْجَلَدَ مِنَ الْبُعْرَانِ الْكِبَارِ لَا صِغَارَ فِيهَا، وَالْجَلَدُ: الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ الصُّلْبَةُ (بن فارس، ١٩٧٩، صفحة جلد: ٤٧١).

ومن ملمح القوة اشتُقت دلالة الصرعة، ومنه: جَلَدَ الْجَانِيَ: ضربه بالسوط، وجالد جاريتَهُ: جامَعَها، وجلدت الحيَّة الرجل: إذا لدغته، وجَلَد به الأَرْضَ: صَرَعَهُ، ومنه: جُلِدَ به . بالبناءِ للمفعولِ، أَي سَقَطَ (الفيروزآبادي، ٢٠٠٥، صفحة ٢٧٣).

وفي القرآن الكريم جاءت المادة بمعنى الجلد المعروف، قال تعالى: {حَتَّى إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} [فصلت: ٢٠]، وقد خص الجلود بالشهادة لأنها تشمل كل الجسم، يقول ابن عاشور: ((وَشَهَادَةِ الْجُلُودِ لِأَنَّ الْجِلْدَ يَحْوِي جَمِيعَ الْجَسَدِ لِتَكُونَ شَهَادَةُ الْجُلُودِ عَلَيْهِمْ شَهَادَةً عَلَى أَنْفُسِهَا فَيَظْهَرُ اسْتِحْقَاقُهَا لِلْحَرْقِ بِالنَّارِ لِبَقِيَّةِ الْأَجْسَادِ دُونَ اقْتِصَارٍ عَلَى حَرْقِ مَوْضِعِ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ. وَلِذَلِكَ اقْتَصَرُوا فِي تَوْجِيهِ الْمَلَامَةِ عَلَى جُلُودِهِمْ لِأَنَّهَا حَاوِيَةٌ لِجَمِيعِ الْحَوَاسِّ وَالْجَوَارِحِ)) (بن عاشور، ١٩٨٤، صفحة ٢٦٧/٢٤).

وجاءت بمعنى الصَّرْعة بالضرب عقوبة للحد، قال تعالى: { وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً} [النور: ٤]، ولم يبتعد هذا المعنى كثيراً عن المعنى الأول، فقوله: {فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً} بمعنى أصيبوا جلدهم بالضرب، يقال: جلدته أي: أصبت جلده، نحو: ظهرته وبطنته: أصبت ظهره وبطنه، وقيل: اضربوهم بالجلد (السمين الحلبيّ، ١٤١٥هـ، صفحة ٢٦٧/٢٤).

٦. خبط:

الخبط: الضربُ، خبط الْبَعِير الأَرْض بيدَيْهِ إِذا ضربهَا، وكل شَيْء ضَربته بِيَدِك فقد خبطته وتخبطته، وخبط القومَ بِسَيْفِه: جَلَدَهُمْ، والخباط: دَاء يَأْخُذ الرجل كالجنون)) (الفيروزآبادي، ٢٠٠٥، صفحة ٦٦٤).

من النصوص السابقة يتبين أنَّ (الخبط) يأتي بمعنى الضرب المادي كخبط البعير للأرض، والضرب المعنوي كـ(الخباط) وهو الجنون، وهذا ما عبر عنه المصطفوي بقوله: ((وكذلك الضرب ونحوه أعم من أن يكون محسوسة أو معقولاً)) (مصطفوي، ١٣٨٥هـ، صفحة خبط: ١٩/٣)، وفي القرآن الكريم جاءت المادة بمعنى صرعة الشيطان للإنسان الأكل للربا، يقول تعالى: {الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ} [البقرة: ٢٧٥] بمعنى: ((كما يقومُ المَجْنونُ في حالِ جُنونِه إذا صُرِعَ فَسَقَطَ)) (الفيروزآبادي، ٢٠٠٥، صفحة خبط: ٦٦٤) (ابن منظور، ١٤١٤هـ، صفحة ٢٨٢/٧)(الأزهري، ٢٠٠١، صفحة ١١٤/٧) .

٧. خردل:

الخردلة تقطيع اللحم، يقول الجوهري: ((خَرْدَلْتُ اللحمَ، أي قطّعته صغاراً، بالدال والذال جميعا)) (الأزهري، ٢٠٠١، صفحة ٢٧٤/٧)، ومن هذه الدلالة جاءت دلالة المادة على الصرعة، فالمخردل: المصروع (ابن سيدة، ٢٠٠١، صفحة ٣٤٢/٥)، يقول ابن منظور: ((خَرْدَلَ اللحمَ: قَطَّع أَعضاءَه وَافِرَةً، وَقِيلَ: خَرْدَلَ اللحمَ قَطَّعه صِغَارًا، وَقِيلَ: خَرْدَلَ اللحمَ قَطَّعه وفَرَّقه، وَالذَّالُ فِيهِ لُغَةٌ، وَلَحْمٌ خَرَادِيلُ ومُخَرْدَلٌ إِذا كَانَ مُقَطَّعاً .... والمُخَرْدَل: الْمَصْرُوعُ)) (ابن منظور، ١٤١٤هـ، صفحة خردل: ٢٠٣/١١)

وفي القرآن الكريم جاءت المادة حاملة لدلالة الجزئية الثانية من المعنى الأصلي، فالخردل تقطيع اللحم إلى أجزاء صغيرة، والدلالة القرآنية جاءت بمعنى الشيء الصغير، قال تعالى: {وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ} [الأنبياء: ٤٧، {حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ}: ((حَبَّةٍ صَغِيرَةٍ مُتَنَاهِيَةٍ فِي الصِّغَرِ)) (الخضري، ١٤٣٥هـ، صفحة ٢١٠).

٨. سَطَح:

السطحُ: ((البَسْطُ، يقالُ في الحَرْب سَطَحُوهم أي أَضْجَعُوهم على الأرض. والسَطيحُ: المَسْطُوح، وهو القَتيل)) (الفراهيدي، د.ت، صفحة سطح: ١٢٩/٣).

فالسطحُ: البسطُ والامتداد، يقول ابن فارس: ((السِّينُ وَالطَّاءُ وَالْحَاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى بَسْطِ الشَّيْءِ وَمَدِّهِ، مِنْ ذَلِكَ السَّطْحُ مَعْرُوفٌ، وَسَطْحُ كُلِّ شَيْءٍ: أَعْلَاهُ الْمُمْتَدُّ مَعَهُ، وَيُقَالُ انْسَطَحَ الرَّجُلُ، إِذَا امْتَدَّ عَلَى قَفَاهُ فَلَمْ يَتَحَرَّكْ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ الْمُنْبَسِطُ عَلَى قَفَاهُ مِنَ الزَّمَانَةِ سَطِيحًا)) (بن فارس، ١٩٧٩، صفحة سطح: ٧٢/٣)

ومن هذه الدلالة جاءت دلالة المادة على الصرعة، يقول ابن سيده: ((سطَح الرجل وَغَيره يسطَحُه سَطْحا فَهُوَ مَسطُوحٌ وسطيحٌ، أضْجَعه وصرعه فبسطه على الأَرْض)) (بن سيدة، ٢٠٠١، صفحة سطح: ١٧٥/٣).

وفي القرآن الكريم لم تأتِ المادة بمعنى الصرعة، وجاءت للدلالة على انبساط الأرض وتمهيدها للسكن (الخضري، ١٤٣٥هـ، صفحة ٤٠١)، قال تعالى: {وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ} [الغاشية: ٢٠].

٩. سطر:

((السطر: الصف من الشيء، يقال: بَنى سَطْراً، وغَرَسَ سَطْراً، والسَطْرُ: الخَطُّ والكتابة، وهو في الأصل مصدرٌ، وجمع السطر أسطر وسطور، مثل أفلس وفلوس، والاساطير: الأباطيل، الواحد أُسْطورَةٌ، بالضم، وإسْطارَةٌ بالكسر)) (الجوهري، ١٩٨٧، صفحة ٦٨٤/٢)، ومنه السيطرة بمعنى: التسلط، قال الزمخشري: ((وهو مسيطر علينا ومتسيطر: متسلط)) (الزَّمخشريّ، ١٩٨٥، صفحة سطر ٤٥٤)، ثم انتقلت دلالة اللفظة إلى الضرب بالسيف، يقول الأزهري: ((وَيُقَال: سَطَر فلانٌ فلَانا بالسَّيف سَطَراً: إِذا قَطَعَهُ بِهِ، كأنّه سَطْرٌ مَسْطور. وَمِنْه قيل لسيف القَصّاب ساطُور)) (الأزهري، ٢٠٠١، صفحة ٢٣٠/١٢)، والذي يُضرب بالسيف مصروع، وهذا ما أثبته الجوهري بقوله: ((وسَطَرَهُ، أي صَرَعَهُ)) (الجوهري، ١٩٨٧، صفحة ٦٨٤/٢).

وقد حدث تطوراً دلالياً لهذه اللفظة، فصارت تدل على صورة أخرى من صور الصرعة، وهي الصَّرْعة بنوع من أنواع الخمر، يقول الصاحب بن عباد: ((والمِسْطَارُ من الشرَابِ: ما فيه حُمُوْضَةٌ، وقيل: الصّارِعُ لشارِبِه)) (الطالقاني، ١٩٩٤، صفحة سطر: ٢٤٧/٢).

والذي أراه فأنَّ معنى الضرب بالسيف مأخوذ من المعنى الأصلي للمادة وهو اصْطِفَافِ الشَّيْءِ، كاصطفاف الكتابة وَالشَّجر، ولمَّا كانت أثر الضربة بالسيف يظهر الدم وكأنَّه مصفوف جاءت الدلالة المعجمية لتوحي لهذا المعنى، وقيل: هذا المعنى مأخوذ من الامتداد على الأرض، كامتداد الكتابة والشجر، يقول حسن جبل: ((المعنى المحوري: اصطفاف أفراد أو أشياء طولياً بانضباط – كالصف من الشجر وغيره .. ومنه: سَطَر فلانًا: صَرَعه، فامتد على الأرض، والكتاب: كتبه –سَطْر الكتابة صَفٌّ من الكلمات متجاورة على امتداد واحد فتبدو مسترسلة الامتداد–)) (جبل، ٢٠١٠، صفحة سطر: ١٠٠٨/٢).

وفي القرآن الكريم لم تأتِ المادة لتدل على الصرعة، وجاءت بمعانٍ: الكتابة كقوله تعالى: {ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ} [القلم: ١]، وقد تكون هذه الكتابة أكاذيب (الأصفهاني، ٢٠٠٩، صفحة سطر ٤١٠) كقوله تعالى: {وَإِذا قِيلَ لَهُمْ ماذا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قالُوا أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ} [النحل: ٢٤]، وهي بمعنى السيطرة في قوله تعالى: {فَذَكِّرْ إِنَّما أَنْتَ مُذَكِّرٌ (٢١) لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ (٢٢)} [الغاشية: ٢١– ٢٢].

١٠. سفع:

تدل هذه اللفظة على معنى الأخذ والقبض والضرب، يقول الخليل: ((وسَفَعَ الطائر لطيمتَه، أي: لطمَهُ. وسَفَعْتُ وجهَ فلانٍ بيدي، وسفَعْت رأسَهُ بالعصا. وسفعتُ بناصيته إذا قبضت عليها فاجتذبتها، وكان عبيد الله بن الحسن

قاضي البصرة مولعاً بأن يقول: اسْفَعَا بيده، أي: خذا بيده فأقيماه)) (الفراهيدي، د.ت، صفحة سفع: ٣٤١)، ومنه أشتُق (المسافع) وهو: ((الأسَدُ الَّذِي يَصْرَعُ فَريستَه)) (أبو الفيض، د.ت، صفحة سفع ٢٠٥/٢١).

و((السفعة السوَاد فِي الْوَجْه وَجَمعهَا سفع)) (الباوَرْدي، د.ت، صفحة ٦٦)، و((سفعته النار: لفحته، وتسفع بالنار: اصطفى)) (الزَّمخشريّ، ١٩٨٥، صفحة سفع ٢٠٥/٢١).

وقد اجتمعت كل المعاني السابقة في الاستعمال القرآني للمادة، قال تعالى: { كَلاَّ لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ} [العلق: ١٥]، لَنَسْفَعاً: بمعنى الأخذ والسحب، يقول الزمخشري: ((لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ عما هو فيه –لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ– لنأخذن بناصيته ولنسحبنه بها إلى النار)) (الزمخشري، ١٤٠٧هـ، صفحة ٧٧٨/٤)، أو بمعنى سواد الوجه، مَأْخُوذٌ مِنْ سَفَعَتْهُ النَّارُ وَالشَّمْسُ: إِذَا غَيَّرَتْ وَجْهَهُ إِلَى حَالِ تَسْوِيدٍ (القرطبي، ١٩٦٤، صفحة ٢٢٥/٢٠)، وهذان المعنيان الأكثر تداولاً عند المفسرين (الأندلسي، ٢٠٠٠، صفحة ٥١١/١٠)، وأخرج الرازي في هذه المفردة معنى الضرب، يقول: السفعُ: الضَّرْبُ، أَيْ لَنَلْطِمَنَّ وَجْهَهُ)) (الرازي، ٢٠٠٠، صفحة ٢٢٤/٣٢).

وقد أرجع المصطفوي كل هذه المعاني لمعنى واحد هو القبض الشديد، يقول: ((إنَّ الأصل الواحد في هذه المادة: هو القبض الشديد، يقال سفع بيده وبناصيته، وبه من الغضب سفعة أي: انقباض شديد، وفي لونه سفعة، أي: انقباض في زهرته، وأمَّا مفاهيم الأخذ والضرب واللطم والتناول والجذب فهي من آثار الأصل ولوازمه في الموارد المختلفة)) (مصطفوي، ١٣٨٥هـ، صفحة سفع: ١٧٠/٥).

١١. سلق:

اشتملت هذه المادة على معانٍ كثيرة منها: السَّلْق: مصدر شدّة القَوْل بِاللِّسَانِ سلقه يسلُقه سَلْقاً، وَيُقَال: سَلَقَ الرجلُ المرأةَ، إذا بسطها ثمَّ جَامعهَا، والسُّلاق: دَاء يُصِيب اللِّسَان فيتقشّر مِنْهُ، وَرُبمَا أصَاب الدوابّ أَيْضا، والسِّلَق: الفَضاء من الأَرْض، وَالْجمع سُلْقان. وتسلّق الرجلُ الجدارَ وغيرَه، إذا تسوّر عَلَيْه، والسِّلْق : نبتة، سِلْقَة: أنثى الكلب، وَيُقَال: سلقتُ الشيءَ، إذا غليته بالنَّار. وسلقتُ الأديمَ أَو المَزادة، إذا دهنتها (الأزدي، ١٩٨٧، صفحة ٨٥٠/٢) (الأزهري، ٢٠٠١، صفحة ٣٠٩/٨).

وما يهمنا دلالة (السلق) على الصرعة، حيث ذكر الصاحبي هذه الدلالة صراحةً في قوله: ((وسَلَقَه – أيضاً –: صَرَعَه)) (الطالقاني، ١٩٩٤، صفحة سف: ٢٨٨/٥)، وقد أخرج بعض المعجميين أنَّ (السلق) بمعنى الطعن، وقد حدد الجوهري ملامح هذه الصرعة، يقول: ((وطعنته فَسَلَقْتُهُ، إذا ألقيته على ظهره)) (الفيروزآبادي، ٢٠٠٥، صفحة ٨٩٤).

ولم يهتدِ ابن فارس لمعنى محوري يجمع هذه المادة ويردها لأصلٍ واحد، يقول: ((السِّينُ وَاللَّامُ وَالْقَافُ فِيهِ كَلِمَاتٌ مُتَبَايِنَةٌ لَا تَكَادُ تُجْمَعُ مِنْهَا كَلِمَتَانِ فِي قِيَاسٍ وَاحِدٍ)) (بن فارس، ١٩٧٩، صفحة سلق: ٩٦/٣)، وقد ردها حسن جبل إلى محور مركزي واحد هو: ((تأثُّر باطن الشيء بحدة تنال ظاهره فتذهب صلادَتَه ويلين: كالمطمئن بين الربوتين كان مستويًا فنَحَره السيل مثلًا حتى وصل إلى عمقه وتمهّد، وتقشُّر جلد اللسان يُرِقُّ ظاهره، كما أنه هو في عمق الفم، ومنه –سلقتْه الدابة: سَحَجتْ باطن فخذيه، ....والسليقة: المَحَجّة الظاهرة. –طريق واضحة بغورها النِسْبِيّ بين ما حواليها من الأرض وقد دكَّتْها السالكة كما هو الشأن في الطرق بين رمل الصحراء، وأزالت غِلَظَ وسطها فتمهّد–، وسلَقَ الطعام بالماء الحار –حتى وصل أثر الحرارة إلى الباطن فأذهب فجاجته–، وسَلَقه بالكلام: آذاه –كلام غليظ يؤثر في النفس–، والسالقة: التي ترفع صوتها عند المصيبة –صوت قوي حادٌ يؤثر في السمع–)) (جبل، ٢٠١٠، صفحة سلق: ١٠٦٠/٢)، وما قاله حسن جبل مقبول

أمَّا الراغب الأصفهاني فقد حدد معنى يجمع شتات هذه المادة، يقول: ((السَّلْقُ: بسط بقهر، إمّا باليد أو باللسان، والتَّسَلُّقُ على الحائط منه)) (الأصفهاني، ٢٠٠٩، صفحة سلق: ٤٢٠).

وفي القرآن الكريم جاءت المادة بمعنى الجرح باللسان وأذيته (الهرري، ٢٠٠١، صفحة ٤٦٨/٢٢)، يقول تعالى: {فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ} [الأحزاب: ١٩]

وقد أخرج المصطفوي الدلالة القرآنية على معنى –الصرعة–، فالسلق عنده خضوع بشدة، والخاضع مصروع، يقول: ((أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو إخضاع بقهر وشدة، وهذا المعنى تختلف خصوصياته باختلاف الموارد، وهذه القيود لازم أن تلاحظ في كل مورد منها، فالخطيب سلَّاق إذا أخضع الناس وأسكتهم بقهر بيانه وشدة كلامه، والاستلقاء هو الاستقرار على قفاه بالخضوع مقهوراً .... { فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ} : أي أخضعوكم قاهرين وحملوا عليكم بألسنتهم الحديدة، يراد إنهم إذا أمنوا من شرور الأعداء: ظهر ما في قلوبهم من البغضاء وحب الدنيا)) (مصطفوي، ١٣٨٥هـ، صفحة سلق: ٢٢١/٥).

١٢. صرع:

وهذه المادة أم الباب، تدل على سقوط الشيء إلى الأرض، يقول ابن فارس: ((الصَّادُ وَالرَّاءُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى سُقُوطِ شَيْءٍ إِلَى الْأَرْضِ عَنْ مِرَاسِ اثْنَيْنِ، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَى ذَلِكَ وَيُشْتَقُّ مِنْهُ، مِنْ ذَلِكَ صَرَعْتُ الرَّجُلَ صَرْعًا، وَصَارَعْتُهُ مُصَارَعَةً، وَرَجُلٌ صَرِيعٌ، وَالصَّرِيعُ مِنَ الْأَغْصَانِ: مَا تَهَدَّلَ وَسَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ، وَالْجَمْعُ: صُرُعٌ. وَإِذَا جُعِلَتْ مِنْ ذَلِكَ السَّاقِطِ قَوْسٌ، فَهِيَ صَرِيعٌ)) (بن فارس، ١٩٧٩، صفحة صرع: ٣٤٢/٣).

وجاءت بمعنى (الموتى) في الاستعمال القرآني، قال تعالى: {فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ} (الحاقة: ٧]، قال الآلوسي: ((صَرْعى أي هلكى جمع صريع)) (الألوسي، ١٤١٥هـ، صفحة ٤٨/١٥).

١٣. طحا:

الطَّحْوُ: البَسْطُ، والطَحا مقصورٌ: المنبسط من الأرض، والطاحي: الممتدّ، والقومُ يَطْحَى بعضُهم بعضاً، أي: يدفَع (الأزدي، ١٩٨٧، صفحة ٩٩/١)، ومنه جاءت دلالة المادة على الضرب والصرعة، يقول الزمخشري: ((وضربته ضربة طحا منها أي امتد، وضربته فطحوته: مددته على الأرض، وطحا بالكرة: رمى بها، وطحا الجارح بالأرنب: ذهب بها، وطحا بفلان شحمه إذا سمن، ومظلة طاحية: عظيمة منبسطة)) (الزَّمخشريّ، ١٩٨٥، صفحة طحو ٥٩٧/١).

فالصَّرْعة ملمح واضح في هذه المادة، فطحو الرجل بسطه ومَدِّه، وفي القرآن الكريم لم تأتِ المادة دالة على الصرعة، واستُعملت بمعناها الأصلي وهو البسط، قال تعالى: {والأرض وما طحاها} [الشمس: ٦]، بمعنى: بسطها من كل جانب (السمين الحلبيّ، ١٤١٥هـ، صفحة ٣٩٦/٢).

١٤. عفر:

تدل هذه المادة على الصَّرْعة بسقوط الشخص على التراب، فالعَفَرُ: التراب، وعَفَرَهُ في التراب يَعْفِرُهُ عَفْراً، وعفره تعفيرا، أي مرغه، أو ضرب به الأرض، وطعنه فعفَّره، إذا أَلْقَاهُ على عَفر الأَرْض (الفراهيدي، د.ت، صفحة ١٢٢/٢)، وعفرته، وعفره: صارعه فألقاه في العَفَرِ (الأصفهاني، ٢٠٠٩، صفحة ٥٧٢).

أمَّا في القرآن الكريم فقد جاءت المادة للدلالة على شيطان، قال تعالى: {قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ} [النمل: ٣٩]، العفريت: الشيطان الخبيث المارد (الزمخشري، ١٤٠٧هـ، صفحة ٣٦٧/٣).

وهو مأخوذ من استثارت الشيء وانبعاثه بحده، كانبعاث التراب، يقول حسن جبل: ((المعنى المحوري انبعاثٌ (عند الاستثارة) بحدّة وجفاف أو تَفَرُّقٍ كالريش والشعر الموصفين عند التأهب للهجوم، (فهذا إنذار بشر وهو استثارة ويمون الشعر والريش حينئذ متفرّقا، والعَفَر تثيره الريح فينتشر ويؤذي ....)) (جبل، ٢٠١٠، صفحة عفر: ١٤٩٢/٣).

١٥. فردس:

تدل هذه المادة على معنيين متباعدين، فالفردوس: البستان، أو هو بستان الكروم (الجوهري، ١٩٨٧، صفحة فردس: ٩٥٩/٣)، والفردسة: الصَّرْعة القبيحة، يقول الخليل: ((والفَرْدسةُ: الصَّرع القبيح، [يقال] : أَخَذَهُ ففَرْدَسَهُ، أي: ضرب به الأرض)) (الفراهيدي، د.ت، صفحة فردس: ٣٤٠)، وأخرج الزبيدي ملمح أخر لدلالة الصَّرْعة هذه، فقد جعل من (الفردسة) توثيق الشخص، يقول: ((يُقَال: فَرْدَسَه وكَرْدَسَه، إِذا أَوْثَقَه)) (أبو الفيض، د.ت، صفحة كردس: ٤٣٤/١٦).

وقد جمع ابن منظور كل هذه المعاني وغيرها بقوله: ((يَجُوزُ أَن يَكُونَ مَوْضِعًا وأَن يَعْنِيَ بِهِ الْوَادِيَ المُخْصِب. والمُفَرْدَس: المعرَّش مِنَ الكُرُوم. والمُفَرْدَس: العَريض الصَّدْر. والفَرْدَسة: السَّعَة. وفَرْدَسه: صرَعه. والفَرْدَسَة أَيضاً: الصَّرْع الْقَبِيحُ؛ عَنْ كُرَاعٍ. وَيُقَالُ: أَخذه فَفَرْدَسه إِذا ضرَب بِهِ الأَرض)) (ابن منظور، ١٤١٤هـ، صفحة فردس ١٦٤/٦).

وفي القرآن الكريم لم تدل المادة على الصرعة، وجاءت بمعنى الجنة، أو مضافة إلى الجنة (الجمل، ٢٠٠٨، صفحة ٢٤٩/٣)، فجاءت بمعنى الجنة في قوله تعالى: {يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} [المؤمنون: ١١]، ومضافة في قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا} [الكهف: ١٠٧].

١٦. قطر:

تشتمل هذه المادة على دلالة الصرعة، فقد ذكرها الخليل بهذا المعنى من غير أن يُحدد هيأة هذه الصرعة، يقول: ((وقَطَّرْتُ فلاناً تقطيراً: صرعته صرعة شديدة)) (الفراهيدي، د.ت، صفحة قطر: ٩٦/٥)، ثم ظهرت دلالة اللفظ واضحة عند ابن دريد، فقد وصف الهيأة التي تكون عليها هذه الصَّرْعة بقوله: ((وطعنَ الفارسُ الفارسَ فقطَّره، إذا أَلْقَاهُ على أحد قُطْرَيْه)) (الأزدي، ١٩٨٧، صفحة قطر: ٧٥٨/٢)، ومن ذلك قول الشاعر[غير منسوب]:

قد علمتْ سلمَى وجاراتُها ... ما قَطَّرَ الفارسَ إلا أنا

وقد علل ابن فارس مجيء –القطر– على دلالة الصَّرْعة لوقوع المصروع على أحد جانبيه، يقول: ((فَالْقُطْرُ: النَّاحِيَةُ. وَالْأَقْطَارُ: الْجَوَانِبُ، وَيُقَالُ: طَعَنَهُ فَقَطَّرَهُ، أَيْ أَلْقَاهُ عَلَى أَحَدِ قُطْرَيْهِ، وَهُمَا جَانِبَاهُ)) (بن فارس، ١٩٧٩، صفحة قطر: ١٠٥/٥).

وفي القرآن الكريم جاء (القُطْرُ) بمعان منها:

الجانب –أقطار: قال تعالى: يا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطارِ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لا تَنْفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطانٍ[الرحمن/ ٣٣]، أي: ((أن تخرجوا من جوانب السموات والأرض، ونواحيهما هاربين من الله تعالى، فارين من قضائه {فَانْفُذُوا}؛ أي: فاخرجوا منها)) (الهرري، ٢٠٠١، صفحة ٢٩٢/٢٨).

مادة كيمياوية –قطران–: قال تعالى: {سَرابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرانٍ} [إبراهيم: ٥٠]، يقول الزمخشري في القطران: ((القطران: فيه ثلاث لغات: قطران، وقطران، وقطران: بفتح القاف وكسرها مع سكون الطاء، وهو ما يتحلب من شجر يسمى الأبهل فيطبخ، فتهنأ به الإبل الجربي، فيحرق الجرب بحرّه وحدّته، والجلد، وقد تبلغ حرارته الجوف، ومن شأنه أن يسرع فيه اشتعال النار، وقد يستسرج به، وهو أسود اللون منتن الريح، فتطلى به جلود أهل النار حتى يعود طلاؤه لهم كالسرابيل وهي القمص، لتجتمع عليهم الأربع: لذع القطران. وحرقته، وإسراع النار في جلودهم، واللون الوحش، ونتن الريح)) (الزمخشري، ١٤٠٧هـ، صفحة ٥٦٧/٢).

١٧. كبَّ:

تظهر دلالة الصَّرْعة في هذه المادة بوضوح، فقد أخرج الخليل دلالتها على قلب الشيء عموماً، يقول: ((كَبَبْتُه لوجهه فانكبّ، أي: قلبته))، ثم تظهر دلالة الصَّرْعة عنده بقوله: ((والفارس يكُبُّ الوحش إذا طعنها فألقاها على وجهها)) (الفراهيدي، د.ت، صفحة كبب: ٢٨٤/٥)، فالخليل يقيد دلالة المادة بصرع الوحش، وقد ربط ابن دريد بين دلالة القلب على الوجه والصرعة، يقول: ((كببت الشَّيْء أكبه كبا إذا قلبته، يُقَال: طعنه فكبه لوجهه)) (الأزدي، ١٩٨٧، صفحة كبب: ٧٥/١)، وجعل ابن فارس (السقوط) الدلالة الأصلية لهذه المادة، يقول: ((الْكَافُ وَالْبَاءُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى سُقُوطٍ وَتَرَيُّلٍ، يُقَالُ: كَبَا لِوَجْهِهِ يَكْبُو، وَهُوَ كَابٍ، إِذَا سَقَطَ)) (بن فارس، ١٩٧٩، صفحة كبو: ١٥٥/٥)، أما ابن منظور فكان واضح اللفظ في دلالة المادة على الصرعة، يقول: ((وكَبَّه لِوَجْهِهِ فانْكَبَّ أَي صَرَعَه)) (ابن منظور، ١٤١٤هـ، صفحة كبب/ ٦٩٥/١) .

ولم تختلف دلالة المادة في القرآن الكريم عما جاء في المعجمات، فهي بمعنى: إلقاء المصروع على وجهه، قال تعالى: { وَمَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ} [النمل: ٩٠]، فدلالة الصَّرْعة واضحة في النص القرآني، وهذا ما نبه إليه الجوهري بقوله: ((كَبَّه الله لوجهه، أي صَرَعه، فأكبَّ على وجهه .... وكبكبه، أي كبه)) (الزمخشري، ١٤٠٧هـ، صفحة ٣٢٢/٣)، ومنه قوله تعالى: {فكُبْكِبوا فيها هُمْ والغاوون } [الشعراء: ٩٤]، بمعنى: ((أُلْقُوا، وقُلِبَ بعضُهم على بعض)) (السَّمين الحلبيّ، د.ت، صفحة ٥٣٤/٨)، وتكرار أحرف الفعل يوحي بتكرار السقوط والإلقاء، يقول الزمخشري: ((والكبكبة: تكرير الكب، جعل التكرير في اللفظ دليلا على التكرير في المعنى، كأنه إذا ألقى في جهنم ينكب مرة بعد مرة حتى يستقرّ في قعرها)) (الزمخشري، ١٤٠٧هـ، صفحة ٣٣٢/٣)

١٨. كبت:

الكَبْتُ من ألفاظ الصراعة المتأصلة، وقد حدد المعجميون هيأة هذه الصَّرْعة بأنها على الوجه، يقول ابن منظور: ((الصَّرْعُ؛ كَبَتَه يَكْبِتُه كَبْتاً، فانْكَبَتَ؛ وَقِيلَ: الكَبْتُ صَرْعُ الشَّيْءِ لِوَجْهِهِ)) (ابن منظور، ١٤١٤هـ، صفحة كبت: ٧٦/٢)، وفيها ملمح أخر ذكره أصحاب المعجمات هو الإذلال، جاء في المصباح: ((كَبَتَ اللَّهُ الْعَدُوَّ كَبْتًا مِنْ بَابِ ضَرَبَ أَهَانَهُ وَأَذَلَّهُ وَكَبَتَهُ لِوَجْهِهِ صَرَعَهُ)) (الرَّافعي، د.ت، صفحة كبت: ١٥٢٣/٢).

وفي القرآن الكريم جاءت المادة بمعنى الصَّرْعة مع الخزي والإذلال، قال تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ} [المجادلة: ٥]، كُبِتُوا، بمعنى: ((غيظوا وأحزِنُوا يوم الخندق)) (الفرَّاء، ١٩٨٣، صفحة ١٣٩/٣)، وقوله تعالى: {لِيَقْطَعَ طَرَفاً مِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ} [آل عمران: ١٢٧]، ((أي يردهم مغيظين أذلاء)) (الجمل، ٢٠٠٨، صفحة كبت: ١٩/٤).

١٩. كور:

الكور: الدور، والتجمع، كار يكور، إذا دار، وكوَّر العمامة: دورها على رأسه، وكَوْرٌ من الإبل: جماعة، واكتار المَتاعَ: جَمَعَهُ وشَدَّهُ (ابن فارس، ١٩٨٦، صفحة ٧٧٣) (الفيروزآبادي، ٢٠٠٥) (بن فارس، ١٩٧٩، صفحة ٤٧٢).

ومن هذه المعاني أُستُعملت المادة بمعنى الصرعة، قالو: ((وضربه فكوَّره: أَي صرعه)) (بن سيدة، ٢٠٠١، صفحة ١٣٧/٧) (الزَّمخشريّ، ١٩٨٥، صفحة ١٥٠/٢)، وقد اتضحت هيأة هذا التكوير وملامحه الدلالية عند بعض المعجميين، يقول الجوهري: طعنه فكَوَّرَهُ، أي ألقاه مجتمعاً، وكَوَّرْتُهُ فتَكَوَّرَ، أي سقط)) (الرَّافعي، د.ت، صفحة ٥٤٣/٢)، فتكوير الرجل للرجل إسقاطه على الأرض متجمعاً مصروعاً.

وفي القرآن الكريم لم تأتِ المادة بمعنى الصرعة، بل جاءت بمعنى اللف وضم بعض الشيء إلى بعضه، قال تعالى: {إذا الشمس كورت} [التكوير: ١]، يقول ابن عاشور: ((تَكْوِيرُ الشَّمْسِ: فَسَادُ جِرْمِهَا لِتَدَاخُلِ ظَاهِرِهَا فِي بَاطِنِهَا بِحَيْثُ يَخْتَلُّ تَرْكِيبُهَا فَيَخْتَلُّ لِاخْتِلَالِهِ نِظَامُ سَيْرِهَا، من قَوْلِهِمْ: كَوَّرَ الْعِمَامَةَ، إِذَا أَدْخَلَ بَعْضَهَا فِي بَعْضٍ وَلَفَّهَا)) (بن عاشور، ١٩٨٤، صفحة ١٤١/٣٠).

٢٠. همز:

الهمز: العصر والضغط والدفع والعظ والكسر (بن فارس، ١٩٧٩، صفحة ٦٥/٦) (الرَّافعي، د.ت، صفحة ٦٣٩/٢) (الفيروزآبادي، ٢٠٠٥، صفحة ٥٢٩)، ومنه: ((الهَمْزُ في الكلام، لأنَّه يُضغط، وقد هَمَزْتُ الحرفَ فانهمز .... والهَمَّازُ: العيَّابُ. والهُمَزَةُ مثله)) (الفيروزآبادي، ٢٠٠٥، صفحة ٩٠٢/٣).

وقد اشتُق من دلالة الضغط والكسر وغيره دلالة الصرعة، يقول الزبيدي: ((ويقال: هَمَزْتُ به الأَرْضَ، أَي صَرَعْتُه)) (أبو الفيض، د.ت، صفحة همز: ٣٩٠/١٥)، وقد بين ابن منظور ملامح هذه الصرعة، فذكر بأنها دفع الشخص ووقوعه على أستِه، يقول: ((وهَمَزَهُ: دَفَعَهُ وَضَرَبَهُ، وهَمَزْتُه ولَمَزْتُه ولَهَزْتُه ونَهَزْتُه إِذا دَفَعْتَهُ)) (ابن منظور، ١٤١٤هـ، صفحة همز: ٤٢٥/٥).

و ((الهُمّاز: المُغْتابون فِي الْغَيْب، واللُّمّاز: المغتابون فِي الحَضْرة)) (الأزهري، ٢٠٠١، صفحة همز: ٩٦/٦)، واستعملها القرآن الكريم بهذا المعنى (الأصفهاني، ٢٠٠٩، صفحة همز: ٨٤٦) في قوله تعالى: {هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ} [القلم: ١١].

وجاءت بمعنى وساوس الشياطين ونزعاتهم (السمين الحلبيّ، ١٤١٥هـ، صفحة ٢٥٩/٤)، في قوله تعالى: {وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين} [المؤمنون:٩٧]، وهذه الدلالة مأخوذة من نخس الدابة، إذ تبعث –وسوسة الشيطان– من يستجيب له علي الحركة، كما تنبعث الدابة في السير بهمزها: فيقال: همزه الشيطان همزا (جبل، ٢٠١٠، صفحة همز: ١٦٦/٥)، وهذه الدلالة غير بعيدة عن دلالة الصرعة، فمن يدفعه الشيطان بوساوسه فقد صرعه.

٢١. وقذ:

تدل هذه المادة في أكثر اشتقاقاتها على الضرب والصرعة، فالوقذ: الرَّمْي بِالْحِجَارَةِ، وَبِكُل شَيْء غليظبن (بن سيدة، ٢٠٠١، صفحة ١٢٠/٦)، ووقَذَه: ((صَرَعَه، وسَكَّنَه، وغَلَبَه، وتَرَكَه عَليلاً)) (الفيروزآبادي، ٢٠٠٥، صفحة وقذ: ٣٣٩).

وفي القرآن الكريم استعملت المادة بمعنى الضرب حتى الموت في قوله تعالى: { حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ} [المائدة: ٣]، ذكر الفراء بأنَّ الموقوذة: ((المضروبة حتى تموت ولم تذكّ)) (الفرَّاء، ١٩٨٣، صفحة ٣٠١/١)، وقال ابن قتيبة هي: ((التي تضرَب حتى تُوقَذُ أي تُشْرِف على

الموت. ثم تترك حتى تموت وتؤكل بغير ذكاة. ومنه يقال: فلان وَقِيذٌ. وَقَذَتْه)) (بن قتيبة، ١٩٥٨، صفحة ١٤٠).

السلم الدلالي: بعد تفحص المفردات واستبعاد ما كانت دلالة –الصرعة– دلالة عارضة فيه نستطيع أن نضع سلماً دلالياً لهذا الحقل، وهو: (صرع، وبطش، وعفر، وسفع، وكبَّ، وكَبَت، وتلَّ)

خاتمة:

حاولنا في هذا البحث الوقوف على حقل دلالي من حقول المعجم العربي، هو حقل –ألفاظ الصرعة– ووقفنا على استعمالات هذه الألفاظ وموادها اللغوية في القرآن الكريم، وقد تبين لنا ما يأتي:

١– تُعد مادة –صرع– أم هذا الحقل وعلى هرم سلمه؛ لأنها غير مقيدة بشيء، فلا قيد معنوي كقيد القوة والسطوة في مادة –بطش–، ولا قيد مادي كاستعمال السيف في الصَّرْعة كما هو في مادة –سطر–، ولم تُقيد بهيأة خاصة، مثل –التكوير– وهي سقوط الشخص ملتفاً على نفسه.
٢– أكثر ألفاظ الحقل ومواده اللغوية لم تأتِ في استعمالها القرآني بمعنى الصرعة، وجاءت ألفاظ قليلة بهذا المعنى كلفظة: التل، والسفع، والكبُّ.
٣– وجدت بعض ألفاظ الحقل تأتي لدَّلالة على العلاقة الخاصة بين الرجل والمرأة، مثل: جلد جاريته، وجفأها، وسلقها، وكورها، كلها بمعنى جامعها، ولم يستعمل القرآن الكريم هذه المواد وألفاظها بهذا المعنى، وهذه إشارة قرآنية إلى قداسة هذه العلاقة وابتعادها عن فكرة الضرب والعنف، فلو استعمل القرآن الكريم مادة (جلد) بمعناها الخاص لتوهم البعض جواز ضرب المرأة لأنَّ الجلد فيه ملمح الضرب بالسوط والسيف إضافة إلى ملمح العلاقة الخاصة.
٤– لم أرصد ملمحاً –لغوياً أو قرآنياً– للترادف بين الألفاظ، بل لاحظتُ فروقاً دلالية دقيقة بينها، فالجدل – مثالاً– الرمي على الأرض، و–الجفأ– يشابهه في هذه الدلالة، لكنه يختلف عنه بأنه: احتمال المصروع وضربه بالأرض وليس الرمي فقط، أما –العفر– فيختلف عنهما بأنه رمي المصروع على الأرض مع تلوثه بالتراب، وهكذا الفروق الدلالية بين باقي المفردات.

مصادر البحث:

* القرآن الكريم

أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيدة. (٢٠٠١). *المحكم والمحيط الأعظم* (المجلد الأولى). (عبد الحميد هنداوي، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.

أبو الحسين أحمد بن فارس. (١٩٧٩). *مقاييس اللغة* (المجلد الأولى). (عبد السلام هارون، المحرر) القاهرة: دار الفكر.

أبو القاسم جار الله محمود الزمخشري. (١٤٠٧هـ). *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل* (المجلد الثالثة). بيروت: دار الكتاب العربي.

أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزَّمخشريّ. (١٩٨٥). *أساس البلاغة* (المجلد الأولى). (محمَّد باسل، المحرر) بيروت: دار الكتب العلميَّة.

أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي. (١٩٨٧). *جمهرة اللغة* (المجلد الأولى). (رمزي منير بعلبكي، المحرر) بيروت: دار العلم للملايين.

أبو حيان أثير الدين محمد بن يوسف الأندلسي. (٢٠٠٠). *البحر المحيط في التفسير* (المجلد الاولى). (صدقي محمد جميل، المحرر) بيروت: دار الفكر.

أبو زكريَّا يحيى بن زياد الفرَّاء. (١٩٨٣). *معاني القرآن* (المجلد الثالثة). بيروت: عالم الكتب.

أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي. (د.ت). *معجم العين*. (مهدي المخزومي وإبراهيم السَّامرَّائي، المحرر) بيروت: دار ومكتبة الهلال.

أبو عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد القرطبي. (١٩٦٤). *الجامع لأحكام القرآن* (المجلد الثانية). (أحمد البردوني وإبراهيم إطفيش، المحرر) القاهرة: دار الكتب المصرية.

أبو عبدالله فخر الدين محمد بن عمرو الرازي. (٢٠٠٠). *مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)* (المجلد الثالثة). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

أبو عبيدة معمّر بن المثنَّى التَّميميّ. (١٩٨٨). *مجاز القرآن* (المجلد الأولى). (محمَّد فؤاد سزكين، المحرر) القاهرة: مكتبة الخانجي.

أبو عقيل العامري. (٢٠٠٤). *ديوان لَبِيد بن ربيعة بن مالك* (المجلد الأولى). (حمدو طمّاس، المحرر) بيروت: دار المعرفة.

أبو عمرو إسحاق بن مرّار الشيباني. (١٩٧٤). *الجيم* (المجلد الأولى). (إبراهيم الأبياري،راجعه: محمد خلف أحمد، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، المحرر) القاهرة.

أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة. (١٩٥٨). *تفسير غريب القرآن* (المجلد الأولى). (السيد أحمد صقر، المحرر) القاهرة: دار إحياء الكتب العربية،.

أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري. (٢٠٠٧). *الوجوه والنظائر في القرآن الكريم* (المجلد الأولى). (محمد عثمان، المحرر) القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية.

أبي عبد الله الحسين بن محمد الدامغاني. (د.ت). *الوجوه والنظائر لألفاظ الكتاب العزيز.* (عربي عبد الحميد علي، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.

أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي أبو الحسين ابن ابن فارس. (١٩٨٦). *مجمل اللغة* (المجلد الثانية). (زهير عبد المحسن سلطان، المحرر) بيروت: مؤسسة الرسالة.

أحمد بن محمَّد بن علي المقرئ الفيُّومي الرَّافعي. (د.ت). *المصباح المنير في غريب الشَّرح الكبير* (المجلد الثانية). (عبد العظيم الشنَّاوي، المحرر) القاهرة: دار المعارف.

أحمد بن يوسف السَّمين الحلبيّ. (د.ت). *الدُّر المصون في علوم الكتاب المكنون:* (المجلد د.ط). (أحمد محمَّد خرّاط، المحرر) بيروت: دار القلم.

أحمد بن يوسف بن عبد الدَّائم السمين الحلبيّ. (١٤١٥هـ). عمدة الحفَّاظ في تفسير أشرف الألفاظ (المجلد الأولى). (علي عبد الباري عطية، المحرر) بيروت: دار الكتب العلمية.

إسماعيل بن حمّاد الجوهري. (١٩٨٧). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (المجلد الرابعة). بيروت–لبنان: دار العلم للملايين.

إسماعيل بن عباد بن العباس أبو القاسم الطالقاني. (١٩٩٤). المحيط في اللغة (المجلد الأولى). (محمد حسن آل ياسين، المحرر) عالم الكتب.

الحسين بن محمَّد بن المفضَّل الرَّاغب الأصفهاني. (٢٠٠٩). *المفردات في غريب القرآن* (المجلد الرابعة). (صفوان عدنان داودي، المحرر) دمشق: دار القلم.

العلَّامة مصطفوي. (١٣٨٥هـ). *التَّحقيق في كلمات القرآن الكريم* (المجلد الأولى). طهران: مركز نشر آثار العلَّامة مصطفوي.

جمال الدين محمد بن مكرم بن علي ابن منظور. (١٤١٤هـ). *لسان العرب* (المجلد الثالثة). بيروت: دار صادر.

حسن عز الدين بن حسين بن عبد الفتاح أحمد الجمل. (٢٠٠٨). معجم *وتفسير لغوي لكلمات القرآن* (المجلد الأولى). مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

د. محمد حسن حسن جبل. (٢٠١٠). *المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم (مؤصَّل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها)* (المجلد الأولى). القاهرة: مكتبة الآداب.

شهاب الدين محمود بن عبد الله الألوسي. (١٤١٥هـ). *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني* (المجلد الأولى). بيروت.

محمَّد الأمين الهرري. (٢٠٠١). *حدائِقُ الرَّوحِ والرَّيحان في روابي علوم القرآن* (المجلد الأولى). (هاشم محمَّد علي، المحرر) بيروت: دار طوق النَّجاة.

محمَّد الطاهر بن عاشور. (١٩٨٤). *التَّحرير والتَّنوير*. تونس: الدار التونسية.

محمد بن أحمد بن الأزهري. (٢٠٠١). *تهذيب اللغة* (المجلد الأولى). (محمد عوض مرعب، المحرر) بيروت: دار إحياء التراث العربي.

محمد بن عبد العزيز الخضري. (١٤٣٥هـ). *السراج في بيان غريب القرآن* (المجلد الأولى). الرياض: دار المنهاج.

محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم أبوعمر الزاهد المطرز الباوَرْدي. (د.ت). *العشرات في غريب اللغة*. (يحيى عبد الرؤوف جبر، المحرر) عمان: المطبعة الوطنية.

محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني أبو الفيض. (د.ت). *تاج العروس من جواهر القاموس*. (مجموعة من المحققين، المحرر) دار الهداية.

محمَّد بن يعقوب مجد الدِّين الفيروزآبادي. (٢٠٠٥). *القاموس المحيط* (المجلد الثامنة). (مكتب تحقيق التُّراث في مؤسَّسة الرِّسالة بإشراف: محمَّد نعيم العرقسوسي، المحرر) بيروت: مؤسَّسة الرِّسالة.

مصطفى الشيخ عبد الحميد (المحرر). (٢٠٠٩م). *محاضرات الوائليّ* (المجلد الأولى). إيران: منشورات دار المصطفى.

هارون بن موسى القارئ. (د.ت). *الوجوه والنظائر في القرآن الكريم*. (د. حاتم صالح الضامن، المحرر) العراق: وزارة الثقافة والإعلام العراقية.

References:

* The Holy Quran

Abu Al-Hassan Ali bin Ismail bin Sayida. (2001). The Hermetic and the Greatest Ocean (Volume One). (Abdul Hamid Hindawi, editor) Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris. (1979). Language standards (Volume I). (Abdul Salam Haroun, editor) Cairo: Dar Al-Fikr.

Abu Al-Qasim Jarallah Mahmoud Al-Zamakhshari. (1407 AH). Al-Kashshaf bil-Haqiqat-e-Mughayyāt al-Tanzeel (Volume Three). Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi.

Abu Al-Qasim Jar Allah Mahmoud bin Omar Al-Zamakhshari. (1985). The Foundation of Rhetoric (Volume One). (Muhammad Basil, editor) Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Abu Bakr Muhammad bin Al-Hassan bin Duraid Al-Azdi. (1987). The language population (volume one). (Ramzi Mounir Baalbaki, editor) Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayin.

Abu Hayyan Atheer Al-Din Muhammad bin Yusuf Al-Andalusi. (2000). The Ocean Sea in Interpretation (Volume One). (Sidqi Muhammad Jamil, editor) Beirut: Dar Al-Fikr.

Abu Zakaria Yahya bin Ziyad Al-Farra. (1983). Meanings of the Qur'an (Volume Three). Beirut: World of Books.

Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi. (d.t.). Al Ain dictionary. (Mahdi Al-Makhzoumi and Ibrahim Al-Samarrai, editor) Beirut: Al-Hilal House and Library.

Abu Abdullah Shams al-Din Muhammad bin Ahmed al-Qurtubi. (1964). Al-Jami` fi Ahkam al-Qur'an (Volume Two). (Ahmed Al-Baradouni and Ibrahim Etfayesh, editor) Cairo: Dar Al-Kutub Al-Misria.

Abu Abdullah Fakhr al-Din Muhammad bin Amr al-Razi. (2000). Keys to the Unseen (The Great Interpretation) (Volume Three). Beirut: Dar Revival of Arab Heritage.

Abu Ubaida Muammar bin Al-Muthanna Al-Tamimi. (1988). Metaphor of the Qur'an (Volume One). (Muhammad Fouad Sezgin, editor) Cairo: Al-Khanji Library.

Abu Aqeel Al-Amiri. (2004). Diwan of Labid bin Rabia bin Malik (Volume One). (Hamdo Tammas, editor) Beirut: Dar Al-Ma'rifa.

Abu Amr Ishaq bin Marar Al-Shaybani. (1974). Al-Jim (Volume One). (Ibrahim Al-Abyari, reviewed by: Muhammad Khalaf Ahmed, General Authority for Princely Printing Affairs, editor) Cairo.

Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaybah. (1958). Interpretation of the Strange Qur'an (Volume One). (Mr. Ahmed Saqr, editor) Cairo: Dar Revival of Arab Books,.

Abu Hilal Al-Hassan bin Abdullah bin Sahl bin Saeed bin Yahya bin Mahran Al-Askari. (2007). Faces and counterparts in the Holy Qur'an (Volume One). (Mohamed Othman, editor) Cairo: Library of Religious Culture.

Abu Abdullah Al-Hussein bin Muhammad Al-Damghani. (d.t.). Faces and counterparts to the words of the Mighty Book. (Arabic Abdul Hamid Ali, editor) Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi Abu Al-Hussein bin Ibn Faris. (1986). The entirety of the language (Volume II). (Zuhair Abdel Mohsen Sultan, editor) Beirut: Al-Resala Foundation.

Ahmed bin Muhammad bin Ali, the reciter, Al-Fayoumi Al-Rafi'i. (d.t.). The enlightening lamp in Gharib al-Sharh al-Kabir (Volume Two). (Abdul Azim El-Shennawy, editor) Cairo: Dar Al-Maaref.

Ahmed bin Youssef Al-Samin Al-Halabi. (d.t.). Al-Durr al-Masun fi Ulum al-Kitab al-Maknun: (Volume D. I). (Ahmed Muhammad Kharrat, editor) Beirut: Dar Al-Qalam.

Ahmed bin Youssef bin Abdul Dayem Al-Samin Al-Halabi. (1415 AH). Umdat al-Hafaz fi Tafsir Ashraf al-Alafaz (Volume One). (Ali Abdel Bari Attia, editor) Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Ismail bin Hammad Al-Jawhari. (1987). Sahih Taj al-Lughah and Sahih Arabic (Fourth Volume). Beirut-Lebanon: Dar Al-Ilm Lilmalayin.

Ismail bin Abbad bin Al-Abbas Abu Al-Qasim Al-Talqani. (1994). The Ocean in Language (Volume One). (Muhammad Hassan Al Yassin, editor) The World of Books.

Al-Hussein bin Muhammad bin Al-Mufaddal Al-Raghib Al-Isfahani. (2009). Vocabulary in the Strange Qur'an (Volume Four). (Safwan Adnan Daoudi, editor) Damascus: Dar Al-Qalam.

Allama Mustafawi. (1385 AH). Investigation into the words of the Holy Qur'an (Volume One). Tehran: Center for Publishing the Works of Allama Mostafawi.

Jamal al-Din Muhammad bin Makram bin Ali bin Manzur. (1414 AH). Lisan al-Arab (Volume Three). Beirut: Dar Sader.

Hassan Ezz Al-Din bin Hussein bin Abdel Fattah Ahmed Al-Jamal. (2008). A dictionary and linguistic interpretation of the words of the Qur'an (Volume One). Egypt: Egyptian General Book Authority.

Dr.. Muhammad Hassan Hassan Jabal. (2010). An etymological dictionary of the words of the Holy Qur'an (established by explaining the relationships between the words of the Holy Qur'an with their sounds and their meanings) (Volume One). Cairo: Library of Arts.

Shihab al-Din Mahmoud bin Abdullah al-Alusi. (1415 AH). The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Mathanis (Volume One). Beirut.

Muhammad Al-Amin Al-Harari. (2001). Gardens of the Spirit and Basil in the Rawabi of the Qur'anic Sciences (Volume One). (Hashim Muhammad Ali, editor) Beirut: Dar Touq Al-Najat.

Muhammad Al-Tahir bin Ashour. (1984). Liberation and enlightenment. Tunisia: Dar Al-Tunisia.

Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari. (2001). Refinement of the Language (Volume One). (Muhammad Awad Merheb, editor) Beirut: Arab Heritage Revival House.

Muhammad bin Abdul Aziz Al-Khudari. (1435 AH). Al-Sarraj in Bayan Gharib Al-Qur'an (Volume One). Riyadh: Dar Al-Minhaj.

Muhammad bin Abdul Wahed bin Abi Hashim Abu Omar Al-Zahid, the embroidered artist Al-Bawardi. (d.t.). Dozens in strange language. (Yahya Abdul Raouf Jabr, editor) Amman: National Press.

Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Husseini Abu Al-Fayd. (d.t.). The bride's crown is one of the jewels of the dictionary. (A group of investigators, editor) Dar Al-Hidaya.

Muhammad bin Yaqoub Majd al-Din al-Fayrouzabadi. (2005). Ocean Dictionary (Volume Eight). (Heritage Investigation Office at Al-Resala Foundation, under the supervision of: Muhammad Naeem Al-Arqsusi, editor) Beirut: Al-Resala Foundation.

Mustafa Sheikh Abdel Hamid (editor). (2009AD). Al-Waeli Lectures (Volume One). Iran: Dar Al-Mustafa Publications.

Harun bin Musa, the reader. (d.t.). Faces and counterparts in the Holy Quran. (Dr. Hatem Saleh Al-Damen, Editor) Iraq: Iraqi Ministry of Culture and Information.